

قال تعالى

أفمن يعلم إنما أنزل
اليك من ربك الحق
فمن هو أعمى إنما
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينفذون الميثاق
صدق الله العظيم

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :
عبد الله كنون

العدد 897 - السنة 19

فانح شوال عام 1402

23 يوليوز 1982

الايداع القانوني 17 - 62

ثمان العدد: 1 درهم

دا... وعلاج التبرج

بقلم الاستاذ
هشام العلوي البلغيثي

تشق طريقها بجانب أخيهما الفتى
للنهوض بهذه الأمة العزيرة
الكريمة نحو السمو والكمال
والوصول بها إلى ذروة العزة
والكرامة والمكانة الرفيعة التي
تستحقها

شي جميل ان نرى الفتاة
المغربية تنهل من خياض العلوم
وتعرف من مضايق المعرفة
وتسهم بحظ وافر في بناء المغرب
الجديد.

ولكن تلك الاشياء الجميلة
التي ظهرت بها الفتاة المغربية
والتي نالت رضى الجميع ظهر
في الافق وعلى الساحة الاجتماعية
ما خيب الامال والارغاب

ذلك اننا نرى بعض فتياتنا
المسلمات خرجن عن تعاليم
الاسلام وارتمين في احضان
الرذيلة والفساد والتغذ العوائد
والثقافات السيئة التي حملتها لنا
رياح الغرب من اوروبا وامريكا
شعرا لهن .

نعم ان فريقتنا من فتياتنا المسلمات
خرجن عن تعاليم دينهن العنيف
وضربن بالحشمة والوقار والحيا

عندما حاولت أن أطرق موضوع التبرج ضمن سلسلة «دا» وعلاج
رجعت بي الذاكرة إلى الوراء إلى زمن لم ينعم بعد المغرب باستقلاله
ويتمتع بهريته ويتنفس الصعداء من جراح ما لحقه من أذى وتلكيل
وقهر وعبودية وكبت للحرية من طرف المستعمر .

أقول عادت بي الذاكرة إلى
الفترة التي كانت يعيش فيها
المغرب والمغرب في جو سماءه
مظلمة وأرضه مغتصبة وخبراته
موزعة بين المعمرين وأصحاب
النفوذ من الغونة والمتعلقين .

في هذا الطرف بالذات ورغم
ما كان يحيط بالمغرب من ويلات
ونكبات ورغم الجهل الفاضح الذي
كان يطبع المرأة المغربية بالذات
كنا نشاهدنا والفتاة بوجه خاص
تحافظ على كرامتها وتصون
عفتها وتبتعد عن كل ما يغدش
شرفها وتمسك بتعاليم دينها التي
تلقتها في بيتها وبين أهلها وذوها

فكانت الفتاة المغربية إذا ما
خرجت من بيتها لامرأها وضروري
كزيارة للأقارب أو عيادة مريض
أو الحمام كانت تخرج وقد غطت
جسمها بربدا «الحايك» ووجهها
بلمشام بحيث لا يرى منها سوى
عينيهما وإذا خرجت ومشيت في
الطريق لا ترى منها ما يلفت
النظر من تهخر ودلال وغنج .

وهكذا في كل مصالح
الدولة ودواليها تربعت الفتاة
المغربية على كرسي الإدارة تقرر
وتبحث وتخطط .

كل هذا بالنسبة للمغرب
الفتي الذي يساور ركب الحضارة
الحديثة وبجانبه الفتاة المغربية
شي جميل وجميل جدا
شي جميل ويبحث على
الارتياح أن نرى الفتاة المغربية

هكذا كان سلوك الفتاة
المغربية ما قبل الاستقلال، سلوكا
ينم عن اخلاق وتربية اسلامية
وقيم ووحية، سلوكا كان يطبع
الفتاة المغربية رغم جهلها بالمنهج
الديني .

واليوم وقد أنعم الله على هذه
الأمة المغربية بنعمة الحرية
والاستقلال، وتفتحت آفاق المستقبل
أمام أبنائها وبناياتها ورجائها
ونسائها، وفتحت المدارس والمعاهد
والكتليات أبوابها أمام الفتاة
المغربية، ونالت من العلوم والمعرفة
ما كانت محرومة منه في عهد
الاستعمار وبعد ما أصبحت تشارك
أخاها الفتى في الدرس والتحصيل
وفي تلقي كل أنواع العلوم
الحديثة منها والقديمة، واستطاعت

المجلس العلمي الأعلى

عقد المجلس العلمي الأعلى الذي يتكون من
المجالس العلمية الإقليمية ويترأسه جلالة الملك، دورته
الأولى بالرباط أيام 24 - 26 - 26 من رمضان المنصرم،
وافتح جلالاته جلسته الأولى بخطاب ربط فيه بين
المجالس العلمية التي كانت على عهد والده المغفور
له محمد الخامس والمجالس العلمية الحالية وأشار إلى
أن طبيعة عملها واحدة، وأن المغرب ابتداء من
السنة الأولى للربعينات انكب بملكه وعلمائه وشعبه
على وضع أسس الثورة الفكرية والعلمية، علما بأن
الزحف التقدمي والسلفي الذي كان المغرب يهوج
به إذ ذاك هو الذي سيحقق له مبتغاه ويطوي أمامه
المسافات التي تحول بينه وبين الحرية والاستقلال.
ودعا جلالاته إلى مواصلة العمل في نفس الخط لبناء
المغرب المسلم المستقل بولاية القرآن والتمسك بالسنة
النبوية الطاهرة.

ومعلوم أن المجالس العلمية الإقليمية قد تمّ تفويضها
في رمضان 1401 أي منذ سنة، وبعد قيامها وبوساطتها
الخاصة نزلت إلى المودان ونظمت دروس التوعية
الدينية في المساجد، ولمّت من شمل الوعظ
والمرهدين، ونظرت في مسألة الفتوى، وكانت تنتظر
صدور المنشور التنظيمي لأعمالها والميزانية التي
تتمكن بها من الاستعانة على النهوض بمهمتها أتم قيام.
وهذا ما نظر فيه المجلس الأعلى وأصدر توصياته
التي ننشرها في مكان آخر من هذا العدد والتي
رُفعت إلى جلالة الملك في الجلسة الختامية للمجلس
الأعلى المنعقدة بالقصر الملكي ليلة القدر وبعد نصديق
جلالاته لها سنتطابق المجالس العلمية الإقليمية انطلاقتها
الكبرى التي يملق عليها الجميع، أما لا جساما لا
يصعب تحقيقها على همة علمائنا الأبرار أن شاء الله .
وتكثر النصائح والنوحيات بهذه المناسبة
للعلماء، وكذلك الانتقادات والتهجمات، حتى ممن
ليس في العير ولا في النفير، ولا غرابية فالمجتمع
الاسلامي مريض ويشكو من زعمائه وساسته ومن
كل في مسؤولية كبرت أو صغرت، ولكن ان يجعل
العلماء بمثابة المشجب الذي يُلحق عليه كل انحراف
وفشل وقخل، فلا إذن - والكلمة الفصل في العلماء هي ان
العالم الحق لا يؤمن إلا بما علمه الله، ولا يعمل إلا
بما يعلم وهو لا يتخلى عن مسؤولياته سياسية كانت
أو اجتماعية، ولا يقبل التسخير والتدجين والشحن
بالانكار السوداء والاصلاح المزعوم الذي يعارض
الاصول والفروع، والله من وراء القصد

تهانينا بعيد الفطر السعيد

يسعد صحيفة (الميثاق) بمناسبة عيد الفطر السعيد
ان نتقدم بأخلص التهاني وأسمى الاماني الى مقام حضرة
صاحب الجلالة امير المؤمنين الحسن الثاني داعية له بطول
العمر وتتمام التوفيق والسداد فيما هو بصدده من خدمة
الاسلام والمسلمين حتى يتحقق على يده ما يصبو اليه من
عزة ونصر .

وان يقر عينه بولاي عهده صاحب السمو الملكي الامير
سيدي محمد وصنوه الامير الجليل المولى الرشيد وسائر
افراد العائلة الملكية الشريفة

كما نتقدم بالتهاني الى كافة المسلمين في أنحاء
العالم راجية من المولى ان يوفق الحكام لما فيه صلاح البلاد
والعباد، وان يسبغ عليهم رداء التآخي والاتحاد ويلهمهم
التوفيق والرشاد انه سميع مجيب .

فائز أهل الذعر حكم التصوير واقمناء الكلاب

بقلم الاستاذ
محمد المرباط القرشي

تفت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب رسالة قال صاحبها: قرأ في احد اعداد جريدة اللواء الاسلامي: أن الملائكة لا تدخل بيتا توجد به تماثيل تمثل حيوانا او انسانا، كما انها لا تدخل بيتا يوجد به كلب، وان وجود الكلاب بالبيت حرام، اذا كتب رسالته مستفسرا عما جاء في الجريدة، ثم تسأل قائلا: هل هذا صحيح؟ وما هي الاحاديث التي تؤيد ذلك؟ وهل المقصود بالبيت جميع المنزل او البيت الذي توجد به تلك الاشياء؟

والحكم الجواب أيها الاخ الكريم: ان ما قرأته في جريدة اللواء مما ذكرته في سؤالك صحيح مع بعض البيان والايضاح ربما عرفنا اللبس ففي صحيح صحيح الامام البخاري باب التصاوير، ثم أخرج رضي الله عنه بسنده عن ابن عباس عن أبي طلحة رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تصاوير، قال الحافظ ابن حجر في الفتح ج ١٢ ص ٥٠٥ نقلا عن الامام الخطابي قال: والصورة التي لا تدخل الملائكة البيت الذي هي فيه، ما يحرم اقتناؤه، وهو ما يكون من الصور التي فيها الروح مما لم يقطع رأسه او لم يمتهم. وتأتي الإشارة الى اقوية ما ذهب اليه الامام الخطابي في باب: لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة. وجاء في تطبيق الحافظ على قوله في الحديث: بيتا فيه كلب، ما لفظه: المراد بالبيت المكان الذي يستقر فيه الشخص سواء كان بناء او خيمة او غير ذلك. وهو دار السكنى كما سبق للحافظ ويأتي في كلام الرافعي. والظاهر العموم في كل كلب، لانه نكرة في سياق النفي، فقدم كل كلب كما هو مقرر، وذهب الامام الخطابي وطائفة الى استثناء الكلاب التي أذن في اقتناؤها وهي كلاب الصيد والماشية والزرع وما قال الامام القرطبي الى ترجيح العموم الذي هو ظاهر الحديث، وكذا قال الامام النووي، واستدل لذلك بقصة الجرو التي تأتي الإشارة اليها في حديث ابن عمر بعد ستة أبواب قال: فامتنع جبريل عليه السلام من دخول البيت الذي كانت فيه الجرو مع ظهور العذر فيه قال: فلو كان العذر لا يمنعهم من الدخول، لم يمنع جبريل من الدخول. واختلف في المعنى الذي في الكلب

وفي دخول البيت الذي فيه الصورة وجهاز. قال الأكثر، بكرة. وقال ابو محمد يحرم.

وقال المحدث سيدي محمد الزرقاني في شرح انوطا: ان البيت الذي لا تدخله الملائكة هو ما فيه الصورة الحيوانية، أما صور الاشجار والجمال ونحوها فلا بأس بها، لقول عبد الله بن عباس رضي الله عنهما لرجل ان كنت ولا بد فاعلا فاصنع الشجرة وما لا نفس له سائلة، روى الامام مسلم. وقوله: لا تدخله الملائكة لفظة وغيرهم على ظاهره، او ملائكة الوحي كجبريل واسرافيل عليهما السلام، لكن يلزم منه قصر النفي على زمنه صلى الله عليه وسلم لاقطاع الوحي بعده، واقطاعه بقطع نزولهم، وقيل المراد بهم الذين ينزلون بالرحمة او ينزلون مستغفرين المؤمنين، فيمنع من دخولهم دخولهم لبيتهم واستغفارهم له، أما الحفظة فلا يفارقون المكاف في كل حال، وبهذا جزم الخطابي وغيره الا عند الجماع والحلاء، كما روى ابن عدي وضمه، وأجاب الاول بجواز ان لا يدخلوا أن يكونوا على باب البيت مثلا، ويطلبهم الله على عدل العبد، وبسببهم نواه وقد زد بعد طرق الحديث عند مسلم. قالت عائشة: فأخذته فجعلته مرفقين فكان يرتفق بهما في البيت. وهذا الحديث حديث التمرقة الذي روى الامام مالك. روى الامام البخاري في البيوع عن عبد الله بن يوسف، وفي التكاثر عن اسماعيل، وفي اللباس عن يحيى، ومسلم في

اللباس عن يحيى، الاربعة عن مالك، وتامه جوبيرة بن أسماء، واسماعيل بن أمية عند البخاري، وعبد الوهاب الثقفي، والبيهقي بن سعد، وأسماء بن زيد، وعبد الله بن عمر بن عبد السلام، السنة عن نافع نحوه.

فتبين ان صور الحيوانات كانت مما لها ظل أم لا مما صنعت ريشة الفان في لوحته او على القوب أو على الجدار، وان وجودها البيت يمنع من دخول الملائكة اليه اذا لم تنتهن أو يقطع رأسها، كما يمنعهم من الدخول وجود الكلب بالدار، أما صور الاشجار والانهار والبحار والمناظر الطبيعية مما لا ظل لها فلا بأس بها.

وسا لا خفاء فيه ان كل ما ورد في التصوير والصور، اما بمعنى الصور التي تنحت او ترسم على حسب ما ذكر في الصور الشمسية التي تؤخذ بآلة الفوتوغرافيا فهي شيء مستحدث لم يكن في عصر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ولا سلف المسلمين فهل ينطبق عليه ما ورد في التصوير والمصورين؟ قال الدكتور يوسف القرضاوي في كتاب: الحلال والحرام في الاسلام أما الذين يقصرون التحريم على التماثيل المجسمة فلا يرون شيئا من هذه الصور وخصوصا اذا لم تكن كاملة وأما على رأي الآخرين فهل تقاس هذه الصور الشمسية على تلك التي تنتدعها ريشة الرسام؟ أم أن العلة التي نصت عليها بعض الاحاديث في عذاب المصورين - وهي انهم يضاهون خلق الله - لا تتحقق هنا في الصور الفوتوغرافية؟ وحيث عدت العلة عدم العلول كما يقول الاسولون؟

تصحيح عايضة

واصبروا ان الله مع الصابرين) وهي آية مستقلة وحدها في سورة آل عمران، والآية الاخرى في السورة نفسها ولكنها بعيدة عنها، وانظروا: (ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين) اصلحوا اصلحكم الله. محمد فوزي

المرجو من الذين عندهم نسخة من (الحلال والحرام في الاسلام) المشيخ احمد محمد عساف ان يصحح هذه الآية الكريمة التي كتبت في المقدمة (ولا تنازعوا فتفشلوا وقذهب ربحكم وانتم الاعلون ان كنتم صادقين) والصواب (ولا تنازعوا فتفشلوا وقذهب ربحكم

ان الواضح هنا ما أفق به المغفور له الشيخ محمد بن عبد الطيب مفتي مصر في رسالته: الجواب الشافعي في اباحة التصوير الفوتوغرافي قال: ان اخذ الصورة بالفوتوغرافيا الذي هو عبارة عن حبس الظل بالواناط المعالومة لارباب هذه الصناعة ليس من التصوير المنهي عنه في شيء لان التصوير المنهي عنه هو ايجاد صورة وصنع صورة لم تكن موجودة ولا مصنوعة من قبل يضاهي بها حيوانا خلقه الله تعالى وليس هذا المعنى موجودا في اخذ الصورة بتلك الآلة.

هذا وان كان هناك من يجنح الى التشدد في الصور ككراهيتها بكل أنواعها حتى الفوتوغرافيا منها فلا شك انه يرخص فيما توجه به الضرورة او تقتضيه الحاجة والمصلحة منها كصور البطاقات الشخصية وجواز السفر وصور المشوهين والصور التي تتخذ وسيلة للايضاح ونحوها مما لا يصحح فيه شبهة القصد الى التعظيم والخوف على العقيدة؛ فإن الحاجة الى اتخاذ هذه الصور اشد وأهم من الحاجة الى اتخاذ الفس في الثياب الذي استثناء النبي صلى الله عليه وآله وسلم ه. كلامه. الا أن الاحاديث متفقة على تحريم التصوير بتوحيه المجسم وغير المجسم بعضها بدلالة العموم كالحديث بلفظه من صور صورة كلف ان يمنع فيها الروح وليس بنافخ ابداء وببعضها بدلالة الخصوص كالحديث بلفظه وان من اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور، قال الامام النووي تصوير صورة الحيوان حرام شديد التحريم وهو من الكبائر لانه متوعد عليه بهذا الوعيد الشديد والمذكور في الاحاديث وسواء صنعه بما ينهى أو بغيره فصنته حرام بكل حال؛ لان فيها مضاهاة لخلق الله تعالى، وسواء ما كان في ثوب أو بساط أو درهم أو دينار أو فلس أو انا أو حائط أو غيرها وأما تصوير صورة الشجر وحال الابل وغير ذلك مما ليس فيه صورة حيوان فليس بحرام، هذا حكم نفس التصوير وأما اتخاذ الصور فيه صورة حيوان فان كان معلقا على حائط

الدورة الاولى للمجلس العلمي الاعلى تنهى اشغالها باصدار توصيات مهمة

انعقدت الدورة الاولى للمجلس العلمي الاعلى بالرباط ايام 24-25-26 رمضان المنصرم وكافته المجالس العلمية الاقليمية توزعت جدول اعمال الدورة وتناقشت في اربع لجان هي لجنة المرسوم التطبيقي وميزانية التسيير للمجالس العلمية، لجنة المراكز الدينية والكتاتيب القرآنية التي تشرف عليها وزارة الاوقاف، لجنة الوعظ والارشاد لجنة الحج. وهذه هي توصيات اللجان الاربع التي رفعها السيد وزير الاوقاف الى جلالة الملك:

توصيات اللجنة الاولى

بعد تبادل الرأي بين اعضاء اللجنة وقراءة المشروع المقترح فصلا فصلا ودخل بعض التعديلات عليه، اتفقت اللجنة بالايجاع على المتضمنين التاليين:

1 - التصديق على مشروع المرسوم الذي تقدمت به وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية المتعلق بتطبيق الظهير الشريف رقم 270 - 80 - 1 الصادر بتاريخ 3 جمادى الثانية 1401 موافق 8 ابريل 1981 في شأن احدث المجالس العلمية الاعلى والمجالس العلمية الاقليمية بعد تعديله وصياغته الصياغة النهائية

2 - الموافقة على مشروع الميزانية الخاصة بتسيير وتجهيز المجلس العلمي الاعلى والمجالس العلمية الاقليمية التي ادرجت ضمن ابواب ونحو الميزانية العامة لوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية

توصيات اللجنة الثانية

بعد دراسة وافية لورقة العمل التي تقدمت بها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ومناقشة نصوصها المادية والتربوية تلتزم اللجنة مايلي:

اولا: الموافقة على الغلاف المالي الذي قدره 5 602400 00 المخصص للنفقات التسييرية ولنجهيز المراكز الدينية والكتاتيب القرآنية التي تشرف عليها الوزارة المذكورة وطالب جميع الاعضاء برفع القدر المذكور قصد مكافأة المعلمين ومنح الطلبة ونجهيز اماكن الدراسة

ثانيا: ان يعمل السادة عمداً اللواتي التابعة للحاممة

القرويين على فتح ابواب الكلمات الخرجي هذه المراكز الدينية بعد اجراء امتحان عليهم تشرف عليه لجان علمية يكونها السادة العمداً

ثالثا: توصي اللجنة باثارة انتباه الجماعات المحلية الى ثبني بعض الكتاتيب والسهر عليها ومساعدتها ماديا

توصيات اللجنة الثالثة

بما اننا دولة اسلامية وبما اننا في ملتقى الطرق بين اوربا وافريقيا ونظرا لما اخذ بغزو بلادنا من تهاراه واهكار ومذاهب تتطلب اطرا مقنونة تقف في صف المواجهة المدافع عن الروح الاسلامية الصحيحة وصمد الهجمات اقتداء واستمرارا لما قام به اسلافنا في نشر العقيدة الصحيحة في ربوع المغرب وافريقيا والدفع عنها وبناء على التوجيهات الملكية لامور المومنين جلالة الملك الحسن الثاني نصره الله فان اللجنة ترى ضرورة مزيد عناية الدولة بجهاز الوعظ والارشاد

ولذلك تلتزم:

أ - احدث معهد علمي بتكوين الوعاظ والمرشدين ب - الزيادة في عدد الوعاظ والمرشدين اقارب والمتجولين داخل المغرب وخارجه حسب الحاجات المطلوبة وذلك طبقا للجدول المرفق

ج - تعميم وضعية القوميين الدينيين من خطباء وأئمة ومؤذنين وذلك بازياة في الغلاف المالي المرصود لهذا الصدد

د - تعميم البطاقات العلمية

المتوجهة الى البلاد الاوروبية قصد نوعية العمال المقترعين وألا يقتصر ذلك على موسم رمضان الا برك بل تكون التوعية مستمرة طيلة السنة

هـ - رفع عدد الموفدين الى الخارج من عشرين (20) سنة الى اربعين (40) عاما

توصيات اللجنة الرابعة

تفقيدا لتعليمات صاحب الجلالة نصره الله الذي يولي قضية الحج اهتماما بالغاً ونمشيا مع الشريعة الاسلامية الغراء وفي اطار برنامج المجالس العلمية القائم على اساس اسلامي متين ينطبق مع وجود هذه البلاد ومواقفها ويساهج حضاراتها واصالتها النابعة من الدين الحنيف قررت اللجنة اصدار ملامسات تفدرج ضمن النقاط التالية:

1 - نظرا للعبء الثقيل الذي تتحمله ميزانية الاوقاف في مجال تغطيته نفقات الحج فان اللجنة تلتزم تخصيص اعتماد كاف لمواجهة مواسم الحج بقدر ب: 1 000 000 000 سنتيم

2 - تخصيص اعتماد مالي قدره: 14 670 490 000 درهم وذلك لاجل الوفاء بالديون المارنية على الوزارة اتجاه الخطوط الجوية الملكية

3 - استرجاع وبناء المقارن التي تاولي اليها الوفود الرسمية والصحية والادارية بالحرمين الشريفين هذا فيما يخص الجانب المادي اما الجانب الادبي فيتجلى فيما يلي:

1 - منع النساء من السفر وحدهن ذون محرم ويجب ان يشار في جوازهن الى اسم المحرم وعنوانه ورقم جوازه

في ظلال القرآن

لماذا لم يتعظ المسلمون بنصائح القرآن؟

بقلم الاستاذ الحاج التبتاع

المسلمون في مشارق الارض ومغاربها قد ادعى عليهم الامم كما قد ادعى الاكسلة على القطعة هذا التداعي او هذا المكر للثيم يظهر في الدوان وأشكال ويبرز في تصرفات وأحلاف ويبدو في غالب الاحيان كما في غسل وضرا في سورة نفع، يغضا في شكل ود وعدواة دفيئة في شكل صداقة وعون، ومع الاسف يقف بعض المسلمين من اعدائهم موقف المتعابي الابله الذي تحرك بحضرته الشبك اهيد وهو لا يدرك ما يراد به ولا ما يبيت من أجله المسلمون غير معذورين ان هم اصيبوا من طرف اعدائهم بما يكرهون لانهم اصحاب رسالة سماوية واصحاب شرع حكيم واصحاب حق قديم وقد اعذروا وانذروا بواسطة القرآن ولم ينكهم هذا البيان الالهى اي جانب من جوانب الحماية دون ان يرشداهم الى وجهة الصواب فيها ودون ان يشعرهم بحقيقة الامر فيها؛ وانماخذ جزئية واحدة من تبيان الحقيقة في تصرفات عدو الدين والملة السير القرآن يخبرنا بحقيقة اعدائنا المرتصين بنا الدوائر بهذه الآفة الصريحة الفصيحة: وكيف وان يظهر وعليكم لا يرقبوا فيكم ولا ذمة برضونكم بافواههم وتأبى

المسلمون في مشارق الارض ومغاربها قد ادعى عليهم الامم كما قد ادعى الاكسلة على القطعة هذا التداعي او هذا المكر للثيم يظهر في الدوان وأشكال ويبرز في تصرفات وأحلاف ويبدو في غالب الاحيان كما في غسل وضرا في سورة نفع، يغضا في شكل ود وعدواة دفيئة في شكل صداقة وعون، ومع الاسف يقف بعض المسلمين من اعدائهم موقف المتعابي الابله الذي تحرك بحضرته الشبك اهيد وهو لا يدرك ما يراد به ولا ما يبيت من أجله المسلمون غير معذورين ان هم اصيبوا من طرف اعدائهم بما يكرهون لانهم اصحاب رسالة سماوية واصحاب شرع حكيم واصحاب حق قديم وقد اعذروا وانذروا بواسطة القرآن ولم ينكهم هذا البيان الالهى اي جانب من جوانب الحماية دون ان يرشداهم الى وجهة الصواب فيها ودون ان يشعرهم بحقيقة الامر فيها؛ وانماخذ جزئية واحدة من تبيان الحقيقة في تصرفات عدو الدين والملة السير القرآن يخبرنا بحقيقة اعدائنا المرتصين بنا الدوائر بهذه الآفة الصريحة الفصيحة: وكيف وان يظهر وعليكم لا يرقبوا فيكم ولا ذمة برضونكم بافواههم وتأبى

مع المطالبة في هذا الصدد بإبلاغ جميع السفارات بالخارج وذلك من أجل عدم تزويد هذه بتأشيرات الدخول ما دمن لا يتوكلون على الشرط المطلوبة

2 - تعزيز البعثة الصحية بالاطر الكافية والجيدة والرفع من عدد افرادها

3 - توفير العدد الكاف من الطائرات واحترام اوقات الاقلاع

4 - الشروع في نوعية الواهدين موسم الحج قبل شهرين من الموسم وذلك بجميع وسائل الاعلام وكذا في مقرات الجماعات المحلية للمحالات والمجالس البلدية بالمدن ووضع نصاييم مصورة الاماكن المقدسة

5 - تعزيز البعثة الادارية بمختلف الامكانيات المطلوبة والرفع من عدد افرادها (الهيئة في صفحة 6)

عبد الحميد باديس

حياته رحمه الله

ولد عبد الحميد بن محمد مصطفى ابن باديس في ديسمبر ١٨٨٩ م بمدينة قسنطينة، حفظ القرآن الكريم على الشيخ محمد الماداسي. درس العلوم الدينية في قسنطينة على الشيخ حمدان الويسي الذي حذره من الانحياز لأي وظيف حكومي.

التحق بالجامعة الزيتونية في تونس، حيث أتم دراسته العالمية ١٩٠٨ أدى فريضة الحج ١٩١٢ م وطاف على أثر ذلك بالقطار العربية: سوريا، لبنان، ومصر. اتصل بالعلماء في هذا الاقطار وأجازته المرحوم الشيخ محمد نجيب في مصر اجازة العالمية.

ابتدأ التدريس والدعوة إلى الإصلاح بقسنطينة سنة ١٩١٣ عمل صحافيا فأنشأ جريدة «المنتقد» التي كان شعارها «الحق فوق كل أحد» والوطن قبل كل شيء» ثم «الشهاب» جريدة ومجلة، شعارها «لنعول على أنفسنا ولنشكل على الله».

وظل رئيسا لجمعية العلماء منذ تأسيسها بمجاهدا بقلبه ولسانه وماله ضد الظلم والظالمين والدجل والدجالين إلى أن التحق بجوار ربه في ١٦ أبريل ١٩٤٠ م رحمه الله ورضي عنه في الابطال الخالدين.

المبدأ السلفي لفقد له عدة جوانب؟

وهذه الدعوة المباركة أيدت وأيدت عهده، بل نشرها ودعى إليها بالدرس والتأليف عدة جهابذة من رجال الإسلام في مختلف العصور، فهذا امام السنة الشهير الامام ابن تيمية الحبلي المذهب، ظهر داعية كبيرا بدروسه وتأليفه ومجاهداته ولاحتنا لتبيان جهوده، ومجتهوده ثم ظهر بعده بنفس الدعوة رجل لا يقل عنه رتبة وعلما ودينا وكفاحا واخلاصا هو الامام «الشوكاني» بأرض اليمن، وألف في ذلك عدة مؤلفات تزدهر بها المكتبة الاسلامية مثل كتابه «نيل الاوطار» ركبته «القول المفيد في حكم التقليد» وغير هاذن من علماء

السلف في كل العصور.

واقدمت على هؤلاء الاعلام أطوار صعبة، وتدفقا الشدائد والاهوال من أجل مبادئهم، واتجاهاتهم النقية، وتسلسلات هذه الدعوة بين الاكابر حتى أبرزها الشيخ «محمد بن عبد الوهاب» بارض نجد. وبمساندة رجال السعودية وبعد بحق مجددا للدعوة السلفية، لا منته لها. وفي نظره تعتبر السلفية مسألة التوحيد التي هي عماد الإسلام واقفي تتباور في قول «لا اله الا الله» والتي يميز بها الإسلام عما عداه والتي دعى إليها محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، «صدق دعوة وأحررها فلا أصنام ولا أوثان ولا عبادة آباء وأجداد ولا أخبار ولا رهبان، ولا غير ذلك.

ومنذ انتشرت هذه الدعوة مؤخرًا ظهر بها في الهند الشيخ أحمد «البنجاب» وأسس على أسسها دولة أو شبه دولة بالهند. كما ظهرت نفس الدعوة بالمغرب الكبير على يد الامام السنوسي الكبير فقد اشتهرت دعوته السلفية بالجزائر ثم المغرب. وانتشرت بسرعة، ووقع الاقبال والاجتماع

بقلم الاستاذ الحاج احمد معنينو

على نهجها القويم وطريقها المستقيم والطريقة السنوسية تعد أهم الدعوات الاسلامية ببلد الافارقة جميعا وعلى الاخص بالسودان وما بها.

وعلى الذين لايسفون مكانتها المروية ان يراجعوا ما كسبه عنها أمير البسان شكيب أرسلان في تعليقاته على «حاضر العالم الاسلامي» لتعرف على ما كانت به هذه الطريقة السنية من جهود جسارة في التعريف بالإسلام وبإدائه السامية بطريقة علمية وإن الدعوة السلفية الاسلامية عبرارة عن الدعوة الحميدية في نشأتها الاولى: قراءات وسنة. عبادة وكهاح مبرر جهاد وتضحية استماتة في رفع شأن الإسلام حسب دعوة القرآن: (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركبا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا) ادخ الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن

كما ظهرت نفس الدعوة السلفية الحميدية بواسطة الطريقة الناصرية مؤسسها جبل السنة سيدي أحمد الناصري بقناكروت صحراء المغرب فلقد عرفت هذه الزاوية المباركة منذ تأسيسها بالاعتصام بحبل الله المتين بالمثل العليا بالاستماتة في الدفاع عن كرامة العقيدة الاسلامية وشرعيتها الفضة الطرية مذهبا وسلوكا وهذه الطريقة جهادها المبرر في نشر المعرفة والنور طيلة احقاب ضعف فيه معاهد التعليم الشهيرة عن السير بسبب الحروب الداخلية فقامت هذه الزاوية. واجبهما القدس أحسن قيام وتلاقت هذا النقص وأبرزت للمغرب العزيز جمهرة عظيمة من رجالات التعليم والتهدير والتصوف الاسلامي النزيب، عكف مؤسوها تحت الصبر والاحتساب على بذل العالي والرخيص في ميدان الدعوة الاسلامية دون مقال عدى رضى الله وصالح المومنين.

ولا يفوتني هنا ان اسجل حق عدة طرق صوفية في حب الله والرسول، وبذل الجهد في سبيل نصرتهم، ونشر مبادئهم والدفاع

عن كرامتهم والاعتناء بهديهم وتمرن الآلاف المؤلفة من المسلمين على نهج السنة النبوية والاعتصام بحبل الله المتين والتخيام. شجرة ثمر الاسلام، ودهن الانفس الامول وكل عزيز وغيال. في سبيل الاعتزاز بالاسلام والتضحية من أجله لا يوتني الا ان اصبرح بن هؤلاء من صميم رجال السلفية ومن الرعيل الاول في صفوف المسلمين ولا يخرج عن هذا الطاق الا الضالون المبالغون في الخذلان والمتمسكون بحبل الشيطان.

ثم جاء عهد الشيخ جمال الدين الافغاني قدس سره، ومن سديد نظراته السلفية قوله: ان أخطر ما تستعمله الامم الأجنبية في الشرق العمل على اضعاف اللغة القومية وقيل التعليم القومي. والتنفير من آداب الامم الشرقية لتحل محله اغتها وادابها مع أنه لا جامعة لقوم لا لبان لهم، ولا لسان لقوم لا أدب لهم ولا عبر لقوم لا تاريخ لهم ويعمل عملهم وينسج على منوالهم.

ويقول عن نفسه لقد جمعت ما تفرق من الفكر ولملت شعث التصور ونظرت الى الشرق واهله فاستوفيت «بلد الاغان» وهي أول ارض من جسمي ترابها، ثم الهند وفيها تنقف عقلي فايران بحكم الحوار والروابط فجيزة العرب من حجاز مهبط الوحي ومن يمن وتباعتها، وتجد والعراق وقداد وماروتها وتأموتها، والشام ودعاة الامويين وبها والاندلس وحجراتها وهكذا كل صقع ودولة من دول الإسلام وما مال اليه امرهم فالشرق شرق خصبت جهاز دماغني لتبشيع ذاته وتحرير دوائه فوجدت أقل ادوائه داء اقسام اهله وتشيت دارتهم واخلافهم على الاتحاد واتحادهم على الاختلاف فعملت على توحيد كلمتهم وتبشيعهم للخطر المحقق لهم ومن أقواله «السلفية السلفية ان الفرق بين أهل السنة والنسبة أحدثتها أطماع الولاة لجهل الامة؟ وجميعهم يومنون بالله وبالقرآن ورسالة محمد صلوات الله عليه فبم فبم الخلاف؟ ولم

(المقبة في صفحة 7)

في المكتبة الاسلامية

حكم واحكام من السيرة النبوية

الحلق والسو بالانسانية الى أعلى المستويات، يمتد ذلك حتى الاجانب وهذا المعنى هو ما قصد اليه مؤلف هذا الكتاب: حكم واحكام من السيرة النبوية وهو الشيخ عبد الله عبد الغني خياط إمام وخطيب المسجد الحرام بكة المكرمة، والسيرة النبوية بحر زاخر للمعلومات والادب وواجهة الحياة في السلم والحرب وسياسة الخلق. معاملة الناس فلا عجب ان يخلص المؤلف الفاضل منها بجملته حكم واحكام هي لب الاخلاق والمبادئ الكريمة وزبدة القوانين والشرائع الحكمة مما بينه في كتابه هذا وفصله أحسن تفصيل وقد صدر الكتاب من دار الرفاهي للنشر والطباعة والتوزيع بالرياض وهو يقع في 300 صفحة من القطع الكبير وطباعته نقية واخراجة جميل.

مما لا ريب فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم هو القدوة والمتبوع والرائد لكل مسلم، وان سيرته الطاهرة هي المثل الاعلى للمسلوك ونهج الطريق الموصل الى رضا الله عز وجل والفوز بالنجاة والسعادة في الدنيا والآخرة، وغفل الكثير من الناس عن هذا الامر ويتأسسون التبعية والاقتران بالرجال الذين يسمونهم «عظماء»، بعضهم يتعهد رجال الدين وبعضهم يتعهد رجال العلم والبعض الآخر ربما قصد الرجال الناجحين في حياتهم او من غير الملتزم والواقع ان الجميع على خطأ فمن قصد الدين لا يجد أفضل من القدوة الاعظم صاحب الرسالة (ص) ومن قصد العلم فهو (ص) مصدره ومنبعه ومن قصد النجاح في الحياة مطلقا فقد كان (ص) أنجح العاملين لاصلاح المجتمع وهداية

تأليف: الاستاذ عبد الرحمن نحلاوي

أسس التربية الإسلامية وطرق تدريسها

* تأليف: الاستاذ عبد الرحمن نحلاوي * عرض وتلخيص: محمد الرقيوق *

التعريف بجزيرة باديس بالريف

صدر هذا الكتاب المهم مؤلفه السيد محمد بن علال البخلاخي وقد قدم له الاستاذ السيد عبد الله كنون مقدمة تقديرية يسرنا ان نثبتها هنا :

المغرب على قواعد النظر والمقارنة والبحث العلمي الصحيح وهذه دراسة لتاريخ جزيرة باديس بالريف قام بها شاب مجتهد غيور على بلاده وقاربها في مما يدخل في نطاق الدراسات التي يجب ان تقوم بها الجهات والاحداث والاشخاص التي لا يعرف لها تاريخ

فبطول البحث والدأب والصبر استطاع هذا الشاب الناشط وهو السيد محمّد ابن علال البخلاخي البقوي ان يعطينا تاريخا مفيدا لهذه الجزيرة المنسية التي لعبت دورا هاما في تاريخنا القديم والحديث والتي ينسب لها كثير من رجال الفضل والعلم ، فبعد ان لم يكن بهذا علما واو ورقة واحدة اصبحنا نملك كتابا متوسط الحجم في نحو مائة صفحة يعرفنا بموقعها وما جريات الاحوال فيها وما تعرضت له بسبب اهيتها لاستراتيجية من غزو واحتلال وكفاحها في سبيل مغربها والدفاع عن كيانها .

انه تاريخ سياسي لهذه البقعة الصغيرة من وطننا العزيز نتمنى ان تدرى لميلانها من المواجه والمدن والقبائل ذات التاريخ المجيد كتميمات تضاف الى هذا الكتاب فتعنى المكتبة المغربية بما يفيد القاري والباحث من المراجع التي لا تفتي عنها لاحد .

وفحن نهني السيد محمّد بعمله هذا ونتمنى له مزيدا من النشاط النافع المفيد .

في تاريخ المغرب فجوات كثيرة يجب ان تملأ لترتبط حلقات السلسلة التي سجلت الاحداث وفصلت الوقائع . ومع اننا لا نقول بان تاريخ المغرب جهول ولا ان المؤلفين في التاريخ اهلوه لان ما بيدنا من كتب خاصة بتاريخ المغرب فضلا عن الكتب التي تناولته مع غيره ، يشهد بان اوامك المؤلفين ادما واجبههم على قدر الاستطاعة وفي نطاق ما وجدوا .

نعم ان بعض الجهات والاحداث والاشخاص من الدول وغيرها فالت الاختصاص من الاكبر من العناية واختصت بتناول عديد من الاقلام لتاريخها في حين ان بعضها آخر منها هو مل باجفاف ، فلم يصلنا من خبره الا القليل ومنه ما اغفل تماما ولم يحظ بقليل ولا كثير من الاهتمام فلم يزل عهد الادارة في حاجة الى مزيد من الدرس والقاء الاضواء عليه وكذا عهد دولة زناة من مغراوة وبني بفرن وآخر دولة المرينيين يلغ غموض كبير اذ بعد وفاة ابن ابي زرع وابن الخطيب وابن خلدون لم نجد من عني به الا ما يذكر من تاريخ ابي سعيد الاصغر المتأرقى واكمنه يعتبر في حكم المفقود

ومثل هذا يقل في عهد الوطاسيين بكامله .

واين تاريخ بني مدرار بسجل ماسة ؟ وتاريخ بني حاج بالنعور فهد فجوات لابد من وصلها وملئها لئتم التخطيط لكتابة تاريخ كامل

الموضوعية والتنظير المنطقي الذي يسير بنا عالم الطفولة على دعائم من الاصلاح وتكوين شخصية اسلامية مسابة لروح العصر .

ونقرأ على صفحات الكتاب طرق غرس العقيدة وتنمية الماطفة الدينية ومن اصول تدريس العبادات ونقل اليها المؤلف اهمية العبادة بقول لكل نظام فكري يراد تطبيقه عند اي امة من الامة عادات حركية وفكرية واجتماعية يقوم بها الناس مجتمعهم تصحبهم كلمات وهنات تترك اثرا عميقا في نفوس المؤمنين فهذا النظام مما يساعد على استمرار حماسهم لهذا النظام ودوام تطبيقهم له واجتماع كلمتهم عليه .

وعن عظم الاسلام ينقل المؤلف مختلف التأثيرات فيقول : لقد كان للرسول صلى الله عليه وسلم من الاثر في نفوس اصحابه ومحبتهم اياه ما جعلهم يأتون بالحوار في اقتداء بسجايه وناسيا بصبره وشجاعته ويقول المؤلف وان سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وسير اصحابه هي الجديرة بان تحيي في المسلمين اليوم همما جديدة وتلهمهم اهم عزائم حديديّة تؤدي الى رفيع مستواهم الفكري والخلقى والعلمى .

ومن المواضيع التي يحتويها الكتاب اطريف فوائد القصة التربوية والتعليمية وشروط نجاح التربية الدينية ويتابع الكاتب حديثه بقوله يلعب المربي في التربية الدينية دورا هاما في تحقيق هدف هذه المادة فهو القدوة الذي تتمثل في سلوكه الصورة الحية للعالم التي يدعو الى اتباعها والقدوة هي اولى سائل التربية الخلقية

اسس التربية الاسلامية وطرق تدريسها كتاب يتناول بالبحث والدرس والتحليل التربية الدينية ومناهجها وذلك على الاسس القربوية الحديثة وعندها يقرأ القاري هذا الكتاب ويتصفحه يجد فيه لذة ومثمة ويكشف له عن قام المؤلف المثقف وفائدة اسس التربية الاسلامية والخير الذي تقدمه للنشأة والاجيال الصاعدة .

وفي الصفحات الاولى يتطرق الاستاذ عبد الرحمن نحلاوي الى اهمية التربية الدينية وأسسها النفسية والاجتماعية ويحدثنا عن معنى الدين فيقول الدين هو الرباط الذي يصل الانسان بالله او هو الشعور بواجباتنا من حيث كرمها قيمة على اوامر الالهية والدين هو الاعتقاد بوجود ذات غيبية علوية لها قدرة واردة وهي تصرف وتدير الشؤون التي تعني الانسان بشرط ان يكون هذا الاعتقاد من شأنه ان يبعث صاحبه على مناجاة تلك الذات السامية في رغبة ورهبة وفي خضوع وتعبيد . ذلك ان مصاعب الحياة ومطالبها لا توازي ما في النفس من طاقات وقوى ما لم تنهل هذه النفس دائما وايدا من منهل علوي يهبها الصبر والشجاعة والتفائل والاقدام حتى آخر رفق من الحياة حين تسلم الى بارئها وقد ادت اكبر قسط من الخدمات وارتفعت الى اعظم ما يمكنها من درجات الرقي حينئذ تنتقل الى عالم العلوي آمنة مسرعة تردد ما زودتها به العناية الالهية من معاني سامية ديسا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي واخلي جنتي .

ويبحث المؤلف على دروس التربية الدينية بالمرحلة الابتدائية ومما جاء في معرض حديثه ان الدين شعور اصيل في النفس الانسانية فهو قوة علوية مهيمنة عظيمة وان الغبار هذا الشعور وتقدم الولاء والطاعة لله عز وجل يجمع في فطرة الانسان حاجات كثيرة وينظم حياته ويروى عند الطفل حاجات الطفولة وللتربية الدينية افضل الاثر في التوجيه الاخلاقي والتربية الوطنية وللتربية الاسلامية فضل ينكر على التربية المقوية فجاءت نصوص القرآن والحديث وجميع القصص التهذيبية قد صيغت بألفاظ واساليب عربية سليمة فهي تصقل مواهب الطفل وتعلمه زادا لغويا بعينه على ممارسة وظائفه المقوية بأسلوب عربي صحيح ويشرح الكاتب اصول تدريس القرآن الكريم مسلطا الاضواء على خطوات درس المفسره وفي ملامتنا اباقي مواضع الكتاب تدرس دراسة واضحة لا يوجد فيها تكلف او ايهام او غموض وقد وضعها المؤلف على اسس علمية دينية تقوم على

وفي كتاب اسس التربية الاسلامية يتحدثنا المؤلف عن مراحل الاستعداد الديني عند الطفل وعن اغراض التربية الدينية للاسلامية وخصائصها فيقول تمتاز التربية للاسلامية

وفي كتاب اسس التربية الاسلامية يتحدثنا المؤلف عن مراحل الاستعداد الديني عند الطفل وعن اغراض التربية الدينية للاسلامية وخصائصها فيقول تمتاز التربية للاسلامية

الى المستوى الانساني العام ولا يسعى في النهاية الا ان ابدي الاعجاب الشديد بهذا الكتاب وأتمنى ان نأخذ كل الايدي وقتناؤه بالدرس والتحليل فهو خير معين وخير مرشد لكل الحيارى في الحقل التعليمي والتربوي .

وان الطفل يعتبر ضرورة اتباع هذه التعاليم بقدر ما يرى من تطبيق معلمه لها والخالصة ان الكتاب : اسس التربية للاسلامية وطرق تدريسها كتاب يتفاعل مع الحضارة الصميمة التي تقوم على منظور اسلامي وترقي

من آداب دخول المسجد

يقلم
الاستاذ مصطفى أبغيل

كان المسجد ولا يزال ممهدا
لإصلاح النفوس، مدرسة للهداية
والنور وموضعا لإقامة أفضل ركن
من أركان الدين.

واق في اختيار المسجد مكانا
للصلاة لحكمة عظيمة، ذلك ان الله
سبحانه وتعالى أمر نبيه بإقامة
المسجد لكي يجتمع فيه المسلمون
لعبادته جل شأنه وتعالى اسمه. وفي
اجتماعهم كما لا يخفى تآلف
ومحبة وتعارف وتعاون على البر
والنقوى. لا فرق بين غنيهم
وفقيرهم وجليلهم وحقيرهم،
وكبيرهم وصغيرهم. فإكل عباد
الله يرجون رحمته ويخافون عذابه
فيكونوا إخوة في الله تجمعهم
كله، فتحقق بينهم المساواة فيما
قدروهم وبطقت شأنهم عند خالقهم
هذه المساواة التي يتار بها ديننا
الإسلامي عن غيره من الأديان
ولهذا الفرض كانت الصلاة في
الجماعة أفضل وأحسن بكثير من
صلاة المرء في بيته منفردا. فهي
صحيح مسام عن أبي صالح عن
أبي هريرة قال قال رسول الله
(ص) صلاة الرجل في جماعة
تزيد على صلاته في بيته وصلاته
في سوقه بضعاً وعشرين درجة
وذلك ان أحدهم إذا توضأ
فأحسن الوضوء ثم أتى المسجد
لا يريد الا الصلاة له بخط خطوة
الا رفع له بها درجة وحط عنه
بها خطيئة حتى يدخل المسجد
فاذا دخل المسجد كان في الصلاة
ما كانت الصلاة تجسه وللائكة
يصادون على أحدكم مادام في مجلسه
الذي صلى فيه يقولون اللهم ارحمه
اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم
يؤذ فيه ما لم يحدث فيه

ولا كان المسجد حيز البيوت
وأشرفها وأكرم البقاع وأعظمها
صار من اللازم على كل مسلم
يسمى إليه ان يحافظ على آدابه
وينفذها وهي كما يلي:

(١) يجب على المصلي ان يقدم
رجله اليمنى عند الدخول الى
المسجد قائلا اللهم افتح لي أبواب
رحمتك وفي الخروج رجلاه
اليسرى قائلا اللهم اني أسألك
من فضلك (٢) ان يافظ بالسلام
عند الدخول والسلام عليكم
ورحمة وبركاته فانه وجد اخوانه
المؤمنين في الصلاة او وجد المسجد

خالبا فليقل والسلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين (٣) ان لا
يجاس حتى يصلي ركعتين عمدا
يقول الرسول الكريم (ص) وإذا
دخل أحدكم المسجد فليركع
ركعتين قبل ان يجلس وقوله
(ص) وكل شيء تحية وتحية
المسجد ركعتان (٤) ان يكون
ثوبه نظيفا فلا يصح للمصلي ان
يدخل المسجد وفي ثوبه رائحة
كريهة يتأذى منها المصلون. قال
تعالى يا بني آدم خذوا زينتكم
عند كل مسجد يعني ألبسوا
ثيابكم عند كل صلاة. وقد جعل
الشارع نظافة الثياب شرطا في
صحة الصلاة. (٥) يجب على المصلي
ان لا يتخطى رقاب الناس وقد
جاء في حديث شريف ان النبي
(ص) كان يخطب يوم الجمعة
فرأى رجلا يتخطى الرقاب فقال
له اجلس فقد أذيت. (٦) ان
يجنب الكلام في المسجد وخصوصا
عن شؤون الدنيا وان المسجد
مكان للعبادة والتفكير في شؤون
الآخرة، روى عن الحسن ان
النبي (ص) قال يأتي علي الناس
او أمتي زمان يكونون حديثهم في
مساجدهم لأمور دنياهم ليس لله
فيهم حاجة فلا تجالسوهم. (٧)
كما يجب عليه ان لا يجهر
بدعائه أو صلاته لان ذلك يشغل
المصلين عن الخشوع. (٨) عليه ان
يتجنب اليبس والشراب في المسجد
وفي هذا يقول (ص) اذا رأيتم
من يبيع او يشتاع في المسجد فقولوا
لا أربح الله تجارتك. (٩) ان
لا ينشد ضالة قال عليه الصلاة
والسلام ومن سمع رجلا ينشد
ضالة في المسجد فليقل لا ردها
الله اليك فان المساجد لم تبني
لهذه (١٠) ان لا يفرق أصابعه
في المسجد. (١١) ان لا يضيق
على أحد في الصف. (١٢) ان لا
يهزق في المسجد قال (ص) البراق
في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها
اي مسحها وازالتها. (١٣) ان
يقفل يوم الجمعة مستملا الطيب
والسواك ومقلا أظفاره. (١٤) ان
لا يمر بين يدي المصلين ففي ذلك
إثم كبير. (١٥) ان يدخل المسجد

اذا كانت فيه رائحة الثوم او
البصل حتى تزول قل عليه الصلاة
والسلام من اكل من هذه الشجرة
المنشة فلا يقربن مسجدا فان اللائكة
تتأذى مما يتأذى منه الانس. قال
صاحب حقايق الباقية في تفسير هذا
الحديث الشريف هي البصل او
الثوم وفي معناه كلالا متين ومعنى
تتأذى تكبر. وتفر لانها تحب
محاسن الاخلاق والطيبات وتكره
اضدادها. (١٦) ان لا يدخل
المسجد اذا كان جنباً قال عليه
الصلاة والسلام (اني لا احل
المسجد لحائض ولا جنب والسبب
في ذلك تعظيم المسجد.

(١٧) أن لا يشتم أحدا ولا
يتخاصم مع أحد في المسجد اذا
يجب أن ترتفع الاصوات داخله
فلقد روى البخاري عن السائب
ابن يزيد رضي الله عنه قال كنت
في المسجد فحسبني رجل فنظرت
فاذا بعمر بن الخطاب رضي الله
عنه فقال اذهب فإنتي بهذين
فجئت بهما فقال من اين أنتما
فقالا من أهل الطائف فقال او
كنتما من أهل البلد لا وجعتكما
ترفعان أصواتكما في مسجد رسول
الله (ص). (١٨) أن يتقدم الى
الصلاة بوقار وسكينة مواصلا
الصفوف ومن لا يؤسف أن بعض
المصلين لا يواصلون الصفوف، فان
في ذلك مخالفة لسنة خير الانام
وقد جاء في الموطأ عن مالك عن
نافع أن عمر بن الخطاب كان يامر
تسوية الصفوف فاذا جاؤوه فاخبروه
أن قد استوت كبر.

وبعد:

فإن المساجد بيوت الله، فمن
حق كل مسلم أن يحافظ على
نظافتها وأن يعمل على تطهيرها
من كل أذى وقد شهد الله تبارك
وتعالى لعمارها بالإيمان وذلك
بقوله انما يمر مساجد الله من
أمن بالله واليوم الآخر وأقام
الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش الا
الله وجاء في الحديث القدسي عن
رب العزة أنه قال ان يوتي في
أرضي المساجد وان زواي فيها
عمارها فطوبى لقلب تطهر في
بيته ثم زارني في بيتي وحق على
المزور أن يكرم زائره وقال عليه
الصلاة والسلام اذا رأيتم الرجل

حكم التصوير واقتناء الكلاب

(تابع صفحة ٥)

ما أنزل الله، او يجمع انفسا حشة
وتوبا ملبوسا او عمامة ونحو ذلك،
مما لا يعد ممتهنا فهو حرام.
وان كان في بساط يداس ومخدة
ووسادة ونحوها مما يمتنع فليس
بحرام. ولا فرق في هذا كله
بين ماله ظل ومما لا ظل له هذا
تلخيص مذهبنا في المسألة، ويحتاج
قال جماهير العلماء من الصحابة
والتابعين ومن بعدهم وهو مذهب
الثوري ومالك وأبي حنيفة وغيرهم
وهل بعض السلف انما نهى عما
كان له ظل ولا بأس بالصورة التي
ليس لها ظل وهذا مذهب ليس
يسديد فان السلف الذي أنكر النبي
صلى الله عليه وآله وسلم الصورة
فيه لا يشك احد انه مذموم، وليس
أصوريته ظل مع باقي الاحاديث
المطلقة في ككل سورة. وأتينا
بهذا نظرا الى ان الدكتور
القرصاني حصر الصور المحرمة
فيها لها جسم وظل دون غيرها.
وقاد العلماء ان لموضوع الصورة
أثرا في الحكم بالحرم أو غيرها.
ولا يخالف مسلم في تحريم
الصورة اذا كان موضوعها مخالفا
لأقائد الاسلام او شرعه وآدابه
فتصوير النساء عاريات، أو شبه
عاريات، وراز مواضع الاوثة
والفتنة منهن، ورسمهن أو تصويرهن
في أوضاع مثيرة للشهوات موقفة
للغرائز الدنيئة كما نرى ذلك
واضحا في بعض المجلات والصحف
ودور السينما. كل ذلك مما لا
شك في حرمة، وحرمة تصويره
وحرمة نشره بين الناس، وحرمة
اقتنائه وانخفاضه في البيوت او
او المكاتب والمجلات وتعليقه على
الجدران، وحرمة قصد اى رؤيته
ومشاهدته. ومثل هذا صور الكفار
والظلمة وفساق الذين يجب على
المسلم ان يعاديه الله وينصفهم
الله، فلا يعمل لمسلم ان يصور
يقيني سورة ازعم واحد ينكر
وجود الله أو وثني يشرك مع
الله البقر او النصار او غيرها او
يهودي او نصراني يعبد آنية
محمد صلى الله عليه وآله وسلم
او مدع الاسلام وهو يحكم بغير

يتماد الدخول في المساجد فاشهدوا
بالإيمان فمن عظم بيوت الله
أكرمه الله ومن أهانها أهانته الله
نسأل الله تبارك

توصيات الدورة الاولى للمجالس العلمي الاعلى

(تابع صفحة ٥)

٥ - مراعات الاخلاق
الحسنة والسلوك القويم في
اختيار الاطر المرححة للعمل
سواء بالنعمة الصعبة او
الادارية.

٧ - ترقية ومساندة مخطاط
وزارة الاوقاف والشؤون
الاسلامية الجديد فوما يخص
تنظيم موسم الحج اقبل

٨ - التفكير في تنظيم
اقامة الحجاج المهاجرين في
لندبار المقدسة

٩ - جمع الحجاج في مختلف
اقالهم المماحة قبل سفرهم
وعقد دورات تدريبية لتوعيتهم
بما هم مقبلون عليه.

١٠ - تخصيص وعاء
ورشاين للحجاج المغاربة
في الاماكن المقدسة للالازمهم
ومساعدتهم وارشادهم

وتعالى ان يجمعنا جميعا من الذين
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن
ذكر الله واقام الصلاة انه ولي
التوفيق.

التمهيد - رج (تتمة)

عرض العائط واعتبرن التبرج والسفور ضرباً من ضروب الحضارة يجب الأخذ به والأوصاف بالاجود والتمت والرجعية

ان برقع الحياء الذي كان يزين الفتاة المسلمة ويصون كرامتها وعفتها وشرفها، قد عمدت بعض الفتيات اليوم الى رميه وراء ظهرها ولم تكتف بهن بذلك فظهرت أمام الملأ وفي الشوارع والمجتمعات بمظهر التبرج السافر والخلاعة السافلة. كيف سولت لك نفسك أيتها الفتاة المسلمة التي تربيت وترعرت في أحضان الاسلام ونشأت في بيت عريق ومتمسك بتعاليم الاسلام أن تزيجي عنك لثام الحياء، وتكشفني صدرك وفراغيك وما دونهما للعامة والخاصة، وتبرزي مفاتيح جمالك لمرضى القلوب من الرجال.

ماذا تركت لزوجك حالا أو مستقبلاً الذي أباح له الشرع منك ما حرمه على غيره وقد أشركت معه غيره في التمتع بمفاتيح جسدك وجمالك وزينتك؟

ماذا تركت لشريك حياتك الذي أنفق أموالاً طائلة للحصول على أن تكوني له وحده، وأنت قد بعثت لكل ذي عينين وكل ذي شهوة الى ما خفي من مفاتيح جسدك؟ أهي حضارة الغرب الزائفة دفعتك للخروج عن تعاليم دينك والتشكر لها ورمت بك الى مهاوي الفتنة ونزلت بك الى الحضيض؟ أهي حضارة الغرب المائتة التي يهرق بريقها الكاذب وأفقدك صوابك فعميت الابصار والقلوب؟ هيست الحضارة التي تفقد فيها الفتاة المسلمة هجرتها وعزتها وتجعلها عرضة للعن والطرد من

رحمة الله، وأنزال سخطه ومقته، ان الحضارة الحققة هي الأخذ بجميع العلوم والمعارف التي تتنافس فيها الدول المتقدمة، والتي توصلنا الى مصاف العالم المتقدمين أو ما تعلمي أيتها الفتاة المسلمة ان الاسلام كرمك وأنقذك مما كانت تتخبط فيه أختك على عهد الجاهلية من ذل وهوان وخسة وضعة.

أوما تعلمي ان الاسلام أخذ بيدك وأحاطك بسيماج من العفة والطهارة، وتوجك بتاج الفضيلة والخلق النبيل، وحرم على كل مسلم النظر اليك بشهوة وتلذذ. ان الاسلام ما حرم الاختلاط ونهى عن التبرج الا دفاعاً عنك وحماية لك من أن تقعي فريسة بين مغالب الذئاب من الرجال الذين لا يتورعون ولا يؤمنون بتعاليم الله، والذين يتحينون الفرص للانقضاض عليك ونهش عرضك والهباع نزواتهم منك.

أيتها الاخت المسلمة اهرض عليك مشهداً من مشاهد يوم القيامة وموقفاً من المواقف الموهلة التي يشهب لها الولدان موقفاً يبحث فيه المرء عن أبيه وأمه وأخيه وزوجته وصاحبه فلا يجد لهم ثمراً ويفرون من وجهه فرار السليم من الأجر، موقفاً تتجلى فيه عظمة الله وقدرته وحكمته وعدله.

هذا الموقف العظيم الخطير يصوره لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله ولا تزول قدما عبد

يوم القيامة حتى يسأل عن أربع عن عمره فيما أفاء وعن شبابه فيما أبسلر وعن ماله فيما أنفق وعن أين اكتسبه.

أمام هذا المشهد المروع المخوف وأنت أيتها الفتاة المسلمة وجهك لوجه أمم خائفك ومنشئت ومبدعك ومصورك تلى الصورة التي أنت عليها في الدنيا ماذا يكون جوابك والعلم الحبير يسألك عن شباك فيما أبلتته؟

أقولين انك أبلتته في استعمال أنواع المطور وأشكالها التي تفوح رائحتها المثيرة للفرائز من مسافة بعيدة وتقطيع الشوارع ذهاباً وإياباً وتعلنين الهارة وكأنك لوحة إشهار عن مدى جودة تلك المطور وجمال رائحتها.

أقولين انك أبلتته في استعمال أحر الشفاء بكل أشكاله وأنواعه وتترك مرءاة اربعة ذلك النوع من أحرر الشفاء، وذلك قصد جلب الانظار اليك من لا يتحكمون في غرائزهم وشهواتهم.

أقولين انك أبلتته في ارتداء الالبسة التي حملتها حضارة الغرب والتي تكشف بصورة واضحة عن الصدر وما بين الثديين وعن الظهر وتبرز الثديين، كما تكشف عن الفخذين والساقين.

أقولين انك أبلتته في قصد اشارة الغريزة والشهوة الحيوانية في المظهر اليك والمحيطين بك. وتبرز مفاصلك وجمالك أمام أعين المارة.

أقولين انك كرهت تعاليم دينك الحنيف، وضقت بها ذرعاً لأنها سجنك في قفص سياجه العفة والطهارة والنبل وأنت تودين الانطلاق واتمتع بالحرية الجوفاء التي أتت بهارياح الحضارة الغربية ان هذا المشهد الخطير وذلك الموقف العظيم ان هو الا امتحان عسير يجتازه كل عبد من عباد الله، ومما وم ان كل ذي لب يتعنى ان يجاز ذلك الامتحان وقد خرج منه بنجاح تام يوصله الى جنة الله ورضوانه.

فأنت أيتها الاخت المسلمة بين اختيارين لا ثالث لهما اما ان يحالفك النجاح في ذلك الامتحان العسير وتفوزي برضوان الله وجنته وهنا يجب ان تتقدي بتعاليم الله وتبذني كل ما يخالف أوامر الله، وان احترت الحل الثاني

وانسقت مع رياح الغرب وما حملته البنا من وبلاات وخزبي وعار فتبقي ان تبتجعه ذلك الامتحان هو السقوط في قمر جهنم واستحقاقك لغضب الله وسخطه.

أيتها الاخت المسلمة ان علاج هذا الداء دُر التبرج الذي أصابك وأصاب اخواتك كثيرات لا عد لمن ولا حصر في دل بقعة من بقاع العالم الاسلامي، يتجلى وكمن في اتباع النصائح الآتية: أ - غض البصر، وهو عنوان بارز للحياء الذي تمتاز به الفتاة المسلمة وهو ايضا امتثال لقول الله تعالى: «وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن»

ب - عدم الاختلاط بالرجال اختلاط تلاحق وتماس مما نشاهده اليوم في المسارح والحفلات والاندية والمقاهي وغيرها، وفي هذا الاختلاط روى معقل بن يسار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لان يطن في رأس أحدكم بمخيط من حديد خير له من ان يمس امرأة لا تحل له»

ج - ان تكون ملابس المرأة موافقة لاداب الشرع الاسلامي واللباس الشرعي هو الذي يجمع الاوصاف التالية:

(١) ان يغطي جميع الجسم ما عدا الوجه والكفين

(٢) الا يشف ويشف ما تحته كالقفصة الحريرية وغيرها مما يظهر منه بوضوح جسم المرأة مفصلاً والنساء اللاتي يرتدين ذلك النوع من اللباس لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريجها ومصدق ذلك قول الرسول عليه الصلاة والسلام «ان من اهل النار نساء كاسيات عريات مائلات ميلات لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريجها»

وفي هذا المعنى يروى عن عائشة رضي الله عنها ان نسوة من بني تميم دخلن عليها وعلهن

من عواقب وخيمة. وكذلك نطالب من حكومة باكستان بكل قوة بكسب ثقة قيادة افغانستان الاسلامية واجتذاب اية خطوة لا يرتضيها قيادة الافغان. حيث ان مجاهدي افغانستان تمكنوا من كسب عواطف الامة الاسلامية وان محضر مؤتمر وزراء الخارجية

نياب رفاق، فقالت عائشة «ان كنتن مومنات فليس هذا ثياب المومنات» (3) الا يحدد اجزاء الجسم

ويبرز مفاصله كذلك الثياب التي رمتها حضارة الجسد والشهوة اعنى الحضارة الغربية والتي تبرز الثديين والخصور والارءاف، (4) الا يكون مما يختص

بلباسه الرجال كالمطلون وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم لعن المتشبهين من النساء بالرجال كما لعن المتشبهين من الرجال بالنساء

د - ان تلتزم الوفاق والاستقامة في مشيتها وفي حديثها وتتجنب الانارة في سائر حركات جسمها ووجهها فان الكسر والمبوعة من شأن الفاجرات لا من خلق المسلمين، قال الله تعالى فلا تخضعن

بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض يا قول فليطعن الذي في قلبه مرض ه - الاعتماد جذب انتباه الرجال الى ما خفى من زينتها باستعمال المطور والكعب العالي تدق به الارض في مشيتها يقول الله تعالى «ولا يضرن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن»

هذه أيتها الاخت المسلمة بعض النصائح التي ترتفع بك الى مقام الفتيات المسلمات المومنات واللاتي يغرن رضوان الله وكرمه وسعة رحمته

فان انت التزمت بها وسلكت نهجها - وما اعهدك الا فاعلة - كنت مثلاً حياً للمرأة التي ترى احباً لا صالحة لدينها ووطنها وان انت سلكت طريقاً غيرها - لا قدرد الله - فاعلمي انك السبب في خراب الجيل وفساده، وقد قال الشاعر:

الام المدرسة اذا اعدتها - اعددت شعباً طيب الاعراق - والله اسأل ان يهدي قياتنا ونساءنا الى اتباع الطريق المستقيم طريق عائشة بخديجة وحفصة وام سلمة وفاطمة الزهراء وغيرهن من النساء المؤمنات انه سبحانه مجيب الدعاء.

بيان حول مفاوضات جنيف (تتمة)

في اسلام آباد الذي انعقد في يناير ١٩٨٠ بنص على أن هذا المؤتمر يؤكد تضامنه مع المجاهدين كالبنيان لمصوص في جهادهم لاجل الدفاع عن دينهم ولجل تحرير وطنهم وسلامة ارضهم ولجل تحرير مصيرهم. و«آخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين»

من عواقب وخيمة. وكذلك نطالب من حكومة باكستان بكل قوة بكسب ثقة قيادة افغانستان الاسلامية واجتذاب اية خطوة لا يرتضيها قيادة الافغان. حيث ان مجاهدي افغانستان تمكنوا من كسب عواطف الامة الاسلامية وان محضر مؤتمر وزراء الخارجية

عبد الحميد باديس

(تابع صفحة 4)

شعب الجزائر مسلم - الى المروية ينسب من قال حاد عن أصله أو قل مات فقد كذب أو رام ادماجاً له رام المحال من الطائر يا نسيء أنت رجاؤنا وبك الصباح قد اكرب

خذ للحياة سلاحها وخض الخطوب ولا تهز وارفع منار العدل والا

حسان واصدم من غضب واقبح جذور الخائثين

من فمهم كل المطالب الذي كان انتفاضة الروحية اثلامته وميريديه لناخذ عنه نظرة فاحصة تهدبنا الى ان هذا الرجل المؤمن كان ينظر بنور الله

القتال؟ ثم ظهر الشيخ محمد عبد وعلى نهجه ظهر عدة علماء في عصره بالشرق والغرب واعلنوا الدعوة بطرق واخرى من بينهم شيخنا الامام عبد الحميد باديس مجدد الثقة بالله في الشعب الجزائري بل مرشد الامة المغربية قاطبة بدروسه وكتاباته وجميعيته وسجافته فاندس بمنزله الذي كان يعد معهداً علمياً زاخراً بالطلاب والمثقفين ومدرسة سلفية تجدد الدعوة الاسلامية وتنهج روح الاهتمام بالكتاب والسنة والرجوع اليها في كل الانجازات: وكتاباته وصحافته كانت عبارة عن مدرسة وتنبهت هنا نشيد الشهير:

بيان حول مفاوضات جنيف لايجاد حل سياسي لقضية افغانستان

عقد القاضي حسين احمد الامين العام للجمعية الاسلامية باكستان مؤتمرا صحفيا في راولپندي بتاريخ ٢١ - ٥ - ١٩٨٢ بين فيه موقف الجماعة الاسلامية من المفاوضات التي تجري في

جنيف لاجل ايجاد حل سياسي لقضية افغانستان. وقد حضر المؤتمر عدد كبير من مندوبي الصحافة المحلية والعالمية. وهذا نص النص الذي أدلى به القاضي حسين احمد في المؤتمر الصحفي:

بسم الله الرحمن الرحيم

ان المفاوضات التي تجري في جنيف حول قضية افغانستان بدأت ظلالها المشؤومة تنشر على اغانستان: ضحية العدوان الروسي السافر. ففي جانب تواصل الجيوش الروسية اعتداءاتها الفاشية الظالمة لمحو المجاهدين من على الارض نهائيا وتكريس سيطرتها على بطن المناطق التي احتلتها. وفي الجانب الاخر أصبحت موسكو تستر بستار الوساطة كي تستغل تلك المفاوضات في صالحها.

ونحن نشعر في هذه الفترة الحاسمة بضرورة انظار جميع العناصر الحية المعدل الى خطورة ما عسى ان تتمخض عنه تلك المفاوضات وقد وضع بشكل يحمل الجوانب الاساسية للقضية ميده عن الانظار. وقد قيل لنا: مع المرجو بواسطة والمفاوضات الوصول الى حل سياسي عادل وثابت ولعلنا مادام الجدول لا يتعرض للجوانب الاساسية للقضية لا يجدي اي سمي في تحقيق الهدف المشار اليه.

وقد ورد عن الامم المتحدة ان جدول مفاوضات جنيف يشمل على (١) خروج القوات الاجنبية من افغانستان (٢) والضمانات الدولية لعدم التدخل في شؤون الدول الداخلة (٣) وعودة اللاجئين الى وطنهم على طوعية النفس. ولكن ما يتضمنه الجدول مع مواد يتخالف جميع مبادئ العدل، كما أنه لا يتعرض لما فيه لحل الاساسي للقضية. يتبع ذلك الجدول لروسيا فرصة استرداد صكراستها المهدورة في ربوع افغانستان على ايدي المجاهدين يقحم بعض الدول الاخرى في هذا العمل العدواني السافر.

وروسيا التي اطاحت بمملاتها في كابل واحدا تلو الاخر كيف تقول: انها دخلت افغانستان بدعوة من قيادتها. ثم ان الذي ينير المعجب هو أن الامم المتحدة التي اختارت لنفسها مكانة

الو اطه لاجراء مفاوضات جنيف كيف تفعل أو تتفاخر عن المسألة الاساسية وتتجنب وضفا في جدول المفاوضات.

اذا كان القصد من تلك المفاوضات النجاح في حل القضية فمن البدهي أنه لا يكون ذلك بإبعاد الطرفين المحاربين من الواجهة والتركيز على التفاوض الثلاثي فقط. اذن لا نتظر نجاح المفاوضات الا اذا شاركت فيها مسكو والمجاهدون الافغان. اي اذا توجه في المفاوضات طرفان اثنان: الطرف المعتدي روسيا، والطرف المعتدي عليه: المجاهدون. ويجب علينا ان نوضح ان ضرورة مشاركة المجاهدين في المفاوضات لايجاد الحل السياسي للقضية قد اعترفت بها حتى العناصر التي جعلت الحرب الافغاني الحاكم (حزب الشعب الديمقراطي) تشارك في تلك المفاوضات.

والذي لا يكابر فيه أحد أن الدم الذي يراق بشكل هائل في ارض افغانستان، من الواجب الانساني المساهمة في جميع الساعي التي تبذل لحله. وعلى هذا نطالب من الوفد الباكستاني الذي سوف يشارك في مفاوضات جنيف أن يولي على حذر وحيلة حتى لا يقع في الفخ الذي سوف يصيب له في هذا الصدد. وعليه ان لا يتنازل عن النقاط الاربعة التي تعتبر رأي الامة الاسلامية جمعا في قضية افغانستان. وهي النقاط الآتية:

الشرعية هي البندقية الثائرة المقاتلة

حسب الاعراف والقوانين والتشريعات العربية والدولية، وايضا حسب الاعراف والقوانين والتشريعات اللبنانية يعتبر لبنان دولة عربية عضو في الجامعة العربية، والمواطنون اللبناني لا يعترفون باسرائيل والشعب اللبناني ممثلا بمجلسه النيابي يعتبر نفسه في حالة حرب مع اسرائيل وان شئنا من كل هذا لم يستبدل ولم يتغير حتى هذه اللحظة وهكذا فان الشرعية اللبنانية تكون حيث يكون من يدافع عن ارادة الشعب اللبناني المتمثلة بشرائعه وقوانينه.

ضمن هذه المعايير حددت الامة الفرنسية موقفها أثناء الغزو الهتلري لفرنسا وكان اي جندي من جنود الحلفاء ايا كانت جنسيته بريغاني او امريكاني مثلا، يعتبر محتلا ومدافعا عن الشرعية الفرنسية اكثر من الجنرال بيتان الذي كان يعتبر مخر فرنسا العسكرية. ان الشرعية تكون حيث يكون من يدافع عن ارادة الامة اي حيث تكون المقاومة والقوة ضد العدو الغازي.

وفي الولايات المتحدة بالذات أثناء حرب الاستقلال جاء مشطوعون اجانب ليساعدوا في اقتتال ضد القوات الاجنبية فكانوا اكثر تمثيلا للشرعية الامريكية من اوتشك الذين لم يتخلطوا في الكفاح، واقد حدث مثل ذلك في اسبانيا ابان الحرب الاهلية، وفي الجزائر أثناء حرب التحرير وسيبقى هذا يحدث في كل مكان وزمان.

الشرعية في لبنان تكون حيث يكون من يدافع عن ارادة الشعب اللبناني التي عبر عنها دستوره وقوانينه وهذا الدستور وتلك القوانين لم تعترف حتى الان باسرائيل وتعتبر لبنان في حالة حرب معها كما ذكرنا.

الشرعية في لبنان لا يجوز ان تبقى حيث يتواجد العدو ولا ان

تعايش مع تواجده، فلا تطلق ولو كلمة احتجاج ضد احتلاله. حتى المارشال بيتان رفض ان يبقى في باريس للحنلة رغم انه عند صلحا مع المحتلين فقد انتقل الى قبشي ورغم ذلك رغم ما ضيه العظيم الذي كان يجده شرف فرنسا العسكري حكمت الامة عليه بالاعدام بعد الاستقلال.

الجيش الذي ينتقل سلميا من المناطق التي يسيطر عليها العدو الى المناطق التي لم يستطيع اقتحامها لا يمكن ان يمثل الشرعية ولا يمكن ان تكون مهمته شرعية بل انه لا يمكن ان يكون جيش الشعب الشرعي. وهذا كله حسب الاعراف والقوانين والشرائع الغربية الامريكية والفرنسية فاهيك عن الحرية واللبنانية حيث يهف المقاتل شاعرا سلاحه في وجه الغزو العسكري الاجنبي تكون الشرعية اللبنانية. حتى ان جنسيتها ليست بالساللة الهامة فالجندي الامريكاني الذي ساهم في تحرير باريس كان أكثر شرعية من المارشال بيتان.

وهكذا فان قلب حسب والطاغم الاسرائيلي المحكوم لا يتعامل اليوم مع الشرعية في بعد الحنلة. ونقول هذا حسب المبادئ الامريكية للشرعية وحسب المبادئ اللبنانية للشرعية، ولا نريد ان

نقول حسب المقاييس الاسرائيلية الشرعية. لقد ازدادت هذه المسألة وضوحا بعد استقالة الحكومة اللبنانية، وبعد افراط عقد ماسمي للجنة الاقصاد الوطني لان مفسر انشريعة اللبنانيين لا يجوز ان يكون بين دبابات العدو، وانما يجب ان يكون امسا في المناطق التي لاتزال صامدة واما في المناطق المحررة. وانه ليفترض ان تكون الحكومة اللبنانية موجودة في بيروت الغربية، بل وحتى في طرابلس، امسا ان تبقى تحت ظل الاحتلال وتستمر في ادعاء تمثل الشرعية اللبنانية وأن هذا غير معقول على الاطه ق حسب الديمقراطية الاميركية والفرنسية لمفهوم الشرعية. في ظل الاحتلال تكون الشرعية حيث تكون البندقية التي اسقطت الجنرال هيغ من منصبه العالي، والتي جعلت العالم ينقسم الى قسمين أحدهما يتألف من اميركا واسرائيل فقط لاغير، والثاني يتألف من كافة شعوب العالم. هذه البندقية المقاتلة ضد الاحتلال دفاعا عن الاعراف والقوانين والشرائع اللبنانية هي التي تعيد اشرعية المهيمن. الطائفة المتدسسون اللبنانيون في المغرب

والذي لا يكابر فيه أحد أن الدم الذي يراق بشكل هائل في ارض افغانستان، من الواجب الانساني المساهمة في جميع الساعي التي تبذل لحله. وعلى هذا نطالب من الوفد الباكستاني الذي سوف يشارك في مفاوضات جنيف أن يولي على حذر وحيلة حتى لا يقع في الفخ الذي سوف يصيب له في هذا الصدد. وعليه ان لا يتنازل عن النقاط الاربعة التي تعتبر رأي الامة الاسلامية جمعا في قضية افغانستان. وهي النقاط الآتية:

- ١ - خروج القوات السوفيتية من افغانستان بدون قيد او شرط وبدون تأخير.
- ٢ - اعادة اعتبار افغانستان كبلد اسلامي محايد.
- ٣ - اعطاء فرصة للشعب الافغاني في تقرير مصيره.
- ٤ - عودة المهاجرين الافغان الى بلادهم بالمر والكرامة.

وهي نفس النقاط التي وافقت عليها كل من الجمعية العامة للامم